Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ــ ١ ــ ٣ ــ ٣ ــ انقراض الانسان وفناء الأرض

أن يعلن كتّاب الخيال العلمي نهاية الجنس البشري والكرة الأرضية وأن يصفوا ذلك، ليس كثير الوقوع، وأقل من ذلك أن يجعلوه الفكرة الرئيسة في رواية أو قصة؛ ومن بين الذين تجرؤوا على ذلك ج. هـ. روسني البكر وأولاف ستابلدون، فالأوّل في «**موت الأرض**» يسرد وقائع الأيام الأخيرة لبعض الناس الذين تجمّعوا حول موارد مهدّدة باستمرار، في صحراء قفر، بينما تزداد من حولهم قدرة «الحديديين المغناطيسيين» الذين يمتصون هموغلوبين الدم ويقتلون بذلك البشر، أما ستابلدون في **الرجلين الأخير والأوّل** فإنه يروي قصة مملكة الانسان وزوالها خلال مائتي مليون سنة، وذلك من خلال تفكير أحد الأشخاص الأخيرين الذي يجرب أن يشعر أناس عصرنا ماذا يعني كون الانسان؛ وقد كان لولز، أيضاً، رؤيته في الماكنة... حول نهاية كوكبنا، لكن ذلك ليس إلا إحدى الرؤيات الممنوحة لمسافر. إن اللهجة في الحالات الثلاث مؤثرة، وهي مزيج من المرارة والاستسلام الرواقي، على طريقة المفكرين أمثال سبنغلر أو توينبي؛ عالم ينطفىء فلا يمكن لشيء أن يحلّ محله، وهذا يعني أن لا شيء من قبل كان خارجه.

حول هذه النقطة يختلف المؤلفون الثلاثة (الذين اكتفينا بهم) عن الوضع الغالب حالياً والقائم على تصوّر لنهاية النوع أو الأرض ولكن لمصلحة